

تاريخ القبول: 2018/10/04

تاريخ الإرسال: 2018/10/03

الإستثمار السياحي...تحليل الوضع الدولي وصعوبات بيئية.**Tourism investment ... international status analysis
and environmental difficulties.**

خويلدات صالح

زايد مراد

s.khouildat@yahoo.fr

mouradzaid@yahoo.fr

المركز الجامعي لتامنغست

جامعة الجزائر 3

الملخص:

باعتبارها واحدة من أكبر الاستثمارات في العالم، فإن الصناعة السياحية قد نمت بسرعة وبصورة مستمرة لأكثر من نصف قرن، وأصبحت مصدرا هاما لاستقطاب العمالة والناج الاقتصادي، ويقصد بالاستثمار السياحي خلق رأس مال أو سلع قادرة على إنتاج سلع وخدمات في مجال الصناعة السياحية لتحقيق ربح عالي بالنسبة للقطاع الخاص و تعزيز التنشيط الإقليمي، فضلا عن تنمية الاقتصاد للأغراض العامة، الهدف الرئيسي لهذه الدراسة تقديم الوضع العالمي للاستثمارات السياحية، كما تحاول توفير بعض المعلومات حول التحديات التي تواجه الصناعة السياحية.

الكلمات المفتاحية: الاستثمارات السياحية، الصناعة السياحية، تحديات السياحة**Abstract :**

As one of the world's largest investments, tourism industry has grown rapidly and continuously for more than half a century and has become a significant source of global employment and economic output, tourism investment means the creation of capital or goods capable of producing other goods or services in tourism industry for earning higher profits in the private sector or regional revitalization and economic growth for public purposes, The main aim of this study is to present a situation of the tourism investments worldwide, also provides some information about challenges that faces tourism industries.

Key words : tourism investments, tourism industries, tourism's difficulties.

المقدمة: Introduction

مع بداية الألفية أصبحت صناعة السياحة والسفر في جميع دول العالم من قطاعات النشاط الأكثر ديناميكية، وفي الوقت نفسه فقد ساهمت في توليد فرص عمل، وأضحت مصدرا للانتعاش الاقتصادي الوطني للبلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، فالسياحة من منظور الموارد تعتبر موردا غير ناضب *Inexhaustible resource*، كما أنها ترتبط بالقطاعات الاقتصادية ذات الإمكانات الحقيقية الموجهة للتنمية على المدى البعيد، فضلا عن دورها الاقتصادي تعتبرها الكثير من الدول نوعا من الحماية والمحافظة على الثقافات والتاريخ والفكر والامكانيات المعمارية *Architectural* للبلد.

وفق التقرير السنوي 2016 لمجلس السياحة والسفر العالمي *WTTC*، وبالتعاون مع *Oxford Economics* فقد أظهر التقرير أن السياحة ساهمت بشكل كبير في الناتج المحلي الخام الدولي للسنة السادسة على التوالي، ففي سنة 2016 ارتفعت المساهمة إلى 10.2% في *GDP* الدولي، ويشكل ذلك ما قيمته 7.6 تريليون دولار، كما يستوعب قطاع السياحة حوالي 292 مليون شخص وهو ما يشكل 1 من 10 موظفين يشتغل بالسياحة في هذا الكوكب.

ويساهم تدفق السياح ونشاط القطاع السياحي داخل الدولة في جذب الاستثمار الأجنبي الذي يكون في شكل استثمارات مفتوحة مرتبطة بالسلاسل الفندقية *Hotel chain*، الخطوط الجوية الداخلية الخارجية (*Airlines (Domestic, External)*، المطاعم *Restaurant*، تنمية مواقع الجذب السياحي *Tourist attractive sites*، النقل وجميع الخدمات السياحية الأخرى، وبالرغم من توجه عدة دول مثل الصين، الهند، ماليزيا، سنغافورة، البرازيل، المكسيك، كينيا، إثيوبيا إلى دعم الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر إلا أن هناك العديد من المشاكل والتي ترجع لعدة أسباب سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية... جعلت من تلك الدول غير مفضلة للاستثمار على الرغم من مقوماتها السياحية، في ظل هذا وجب طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي معوقات الاستثمار الأجنبي في قطاع الخدمات السياحية؟

الإطار النظري للدراسة Theoretical study**1- وضع قطاع السياحة عالميا: International Situation Of Tourism**

السياحة بمنظورها العالمي تمثل كل أنشطة التنقل والترحال عبد الدول، المناطق التي يعتقد بأنها تثير حماسة السياحة وتجلب انتباههم، وقد انعكست أنشطتها على جلب المال لميزانيات العديد من الدول، كما وفرت مناصب عمل، وقد أدركت عدة دول أن لقطاع السياحة دول هام بالنهوض باقتصادياتها، فعملت على الاستثمار المستدام للرفع من جودة الخدمات السياحة بما يساهم في زيادة عدد السياح المحليين والدوليين.

وقد قدم تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي WTTC بعنوان " Travel and tourism, economic impact 2017 world " مجموعة من الإحصائيات المترتبة بمساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام الدولي، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول رقم (01).

الجدول رقم (01): مساهمة السياحة الناتج المحلي الخام GDP على المستوى الدولي.

السنوات	2007	2008	09	10	11	12	13	14	15	16	17
النسبة %	3.1	3	2.9	2.8	2.85	2.9	2.9	3.1	3.1	3.2	3.3

Source : WTTC, Travel and tourism, economic impact 2017 world, official report, 2017, p 3.

وفق منظمة السياحة العالمية WTO، فقد كانت مساهمة السياحة مرتفعة في العديد من دول العالم، خاصة الدول التي أنفقت ميزانيات ضخمة على تطوير وتنمية القطاعات الخدمية السياحة بها، فقدرت مثلا مساهمة السياحة في GDP الصيني بحوالي 21.5 بليون دولار، والولايات المتحدة الأمريكية كانت المساهمة بحوالي 20.99 بليون دولار، أما ألمانيا فبلغت مساهمة السياحة في ناتجها المحلي الخام 4.79 بليون دولار، والهند بلغ 4.24 بليون دولار، أما اليابان فبلغ حوالي 4.03 بليون دولار، وقدّر في بريطانيا ب 3.69 بليون دولار، وفرنسا حوالي 2.68 بليون دولار، وإيطاليا 2.45 بليون دولار، كما بلغ في المكسيك حوالي 2.23 بليون دولار، وإسبانيا 2.19 بليون دولار.

أما فيما تعلق بأفضل المدن السياحية حول العالم التي قصدها العديد من السياح والوافدين، فقد قدم مؤشر Mastercard Global Destination Cities Index العالمي للمدن الأكثر استقطابا للسياح، ويمكن توضيحها في الجدول رقم (02).

الجدول رقم (02): المدن الأكثر استقطاب للسياح حسب مؤشر Mastercard

أفضل عشرة مدن عالميا	عدد السياح لسنة 2016 (مليون)
بانكوك	21.41
لندن	19.88
باريس	18.03
دبي	15.27
نيويورك	12.75
سنغافورة	12.11
كوالالمبور	12.02
إسطنبول	11.95
طوكيو	11.70
سيول	10.2

Source : Yuwa hedrick wong, desmond choong, global destination cities index, Mastercard , 2016, p 2.

وفي مجال خلق وظائف الشغل فقد أوجد قطاع السياحة عبر دول العالم الملايين من فرص العمل، وقد ارتبطت تلك الفرص بالفنادق، النقل، الإقامة والإطعام، مرشدين سياحيين، خدمات الصيرفة...، وسحب موقع statista فقد ولدت السياحة حوالي 108 مليون وظيفة خلال سنة 2016 وهو ما شكل حوالي 3.6% من إجمال القوة العاملة عبر العالم، ويمكن توضيح عدد الموظفين في القطاع في مجموعة من الدول من خلال الجدول رقم (03).

الجدول رقم (03): عدد الموظفين في قطاع السياحة لمجموعة من الدول.

الوحدة: مليون

الدول	أمريكا	ألمانيا	بريطانيا	إيطاليا	فرنسا	اليابان	إسبانيا	أستراليا	كندا
عدد الموظفين	5.49	3.09	1.59	1.25	1.18	1.12	0.86	0.55	0.54

Source : www.statista.com/statistics/292490/contribution-of-travel-and-tourism-to-employment-in-selected-countries/

2- الاستثمار السياحي: Tourism investment

شكل الاستثمار السياحي الداخلي والأجنبي دورا هاما في النهوض بالقطاع السياحي للعديد من الدول، حيث انعكس على جودة الخدمات وإعتماديتها، وموثوقيتها فضلا عن استمرارها، ويتوجه المستثمرين إلى تركيز جهودهم على النشاطات ذات الربحية العالية، مثل الاستثمار في السلاسل الفندقية، والإطعام، وخلق فضاءات الترفيه والتسلية، ومنهم من يتوجه إلى الاستثمار في الوكالات السياحية المواقع الأثرية.

2-1- تعريف الاستثمار السياحي: Tourism investment definition

توجد العديد من التعريفات الاستثمار السياحي من أهمها:

عرفت منظمة السياحة العالمية World tourism organization الاستثمار السياحي بأنه " تلك المنظومة المتكاملة من العلاقات والنشاطات الاستثمارية السياحية المرتبطة بتقديم الخدمات السياحية المتنوعة، بداء من عملية الحجز، والحصول على بيانات البلد محل الزيارة، والنقل من وإلى مكان إقامة السائح، فضلا عن الحصول على خدمات الطعام والشراب والمتعة والتسلية والترفيه والخدمات التكميلية الأخرى". (1)

اعتمادا على تعريف منظمة السياحة العالمية فقد أشار عدة باحثين إلى أن دراسة جدوى المشروع السياحي الأجنبي أو المحلي يجب ان تركز بالدرجة الأولى على تحليل الطلب والعرض السوقي على المنتجات السياحية بما يحقق الرضا لدى السياح من جهة ومن جهة أخرى يحقق الأهداف المالية للمؤسسات السياحية، ويكمن التطرق لكل من الطلب والعرض السياحي على النحو التالي حسب نظرة كل من Janso, 2011 و Formica (2):

- **الطلب السياحي Tourism demand**: يقوم الطلاب على دراسة وتشخيص وتحليل متغيرات السوق السياحي، ويعرف عموماً بأنه الحاجة التي يعبر عنها السياح من خلال طلبهم للمنتجات السياحية والتي يأملون في الحصول عليها من خلال تجربتهم السياحية، ويتكون الطلب السياحي من الرغبة الذاتية في السفر لوجهة محددة، والقدرة المادية التي يمكن أن تشبع الرغبة مع الحرص على إيجاد الحلول البديلة لاستمرار الاستهلاك السياحي.

- **العرض السياحي Tourism supply**: يتم تحديد العرض بعد دراسة وتحليل الطلب السياحي، ويقصد بالعرض السياحي ما تقدمه الأطراف العاملة في قطاع السياحة والأسفار داخل الإقليم أو البلد، ومن تلك المنتجات مثلاً، مواقع الجذب السياحي (التاريخية أو الطبيعية)، المواقع المصممة مثل المتاحف أو المعارض، بالإضافة إلى خدمات النقل، الإيواء، الطعام، الترفيه...

2-2- إحصائيات الاستثمار السياحي عالمياً: tourism investment international statistics

وحسب تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي WTTC فقد قدرت ميزانية الاستثمار السياحي عبر دول العالم لسنة 2016 بحوالي 806.5 بليون دولار، وهو ما يشكل 4.4% من حجم الاستثمار الكلي الدولي، ومن المتوقع أن يصل الاستثمار السياحي سنة 2027 إلى 1307 بليون دولار ما يشكل 5% من إجمالي الاستثمار الدولي، ويمكن توضيح حجم الاستثمارات العالمية في قطاع السياحة من خلال الجدول رقم (04).

الجدول رقم (04): الاستثمارات السياحية العالمية للفترة 2007-2017.

الوحدة: بليون دولار

السنوات	2007	08	09	10	11	12	13	14	15	16	17
قيمة الاستثمار	720	785	715	670	665	670	750	785	797	800	810

Source : WTTC, Travel and tourism, economic impact 2017 world, official report, 2017, p 5.

وبالنسبة لبعض الدول التي تعتبر وجهات سياحية مفضلة للسياح، فقد اختلفت الميزانيات المخصصة لتطوير قطاع السياحة بها، وذلك حسب درجة الاهتمام في مخططات التنمية، حيث احتلت الولايات المتحدة الأمريكية التصنيف، وقد استثمرت 160.8 بليون دولار سنة 2016، ومن المتوقع أن تصل ميزانية الاستثمار السياحي إلى حوالي 234 بليون دولار، وسنحاول توضيح ترتيب أهم الدول من خلال الجدول رقم (05) .

الجدول رقم (05): ترتيب أهم الدول من ناحية استثماراتها السياحية.

الدولة	2016	الاستثمار المتوقع لسنة 2027
الولايات المتحدة الأمريكية	160.8 بليون دولار	234.2 بليون دولار
الصين	119.7 بليون دولار	125 بليون دولار
فرنسا	37 بليون دولار	50.8 بليون دولار
ألمانيا	27.2 بليون دولار	38.2 بليون دولار
تركيا	17.5 بليون دولار	23 بليون دولار
ماليزيا	5 بليون دولار	9.2 بليون دولار

Source : prepared by researchers depending on : www.wttc.org.

2-3- مجالات الاستثمار السياحي: Tourism investment fields

تتمثل مجالات الاستثمار السياحي في العناصر التالية: (3)

- **الإيواء السياحي:** تشمل أنشطة الاستثمار في الفنادق والموتيلات والمباني السياحية الجاهزة، ودور الإستراحة والمجمعات والمدن والقرى والشقق وغيرها من أماكن الإيواء المساعدة والتكميلية.

- **أماكن الترفيه وقضاء الفراغ:** وترتبط بعمليات الاستثمار في المقاهي، المطاعم، المسابح، والказينوهات، ومحطات الاستراحة السياحية وحمامات المياه المعدنية العلاجية...

- **النقل والمواصلات:** تعتبر من أهم مجالات الاستثمار السياحية العامة والخاصة وهي:

- استثمارات حكومية تتعلق بإقامة المطارات المدنية، الموانئ، محطات الزوارق النهرية وأماكن توقف العبارات والمراكب؛

- استثمارات في الطرق البرية المخصصة لأغراض سياحية؛

- استثمارات في نقاط البريد والاتصالات الخدمية ضمن المرافق السياحية.
- **التعليم والبحث العلمي:** حيث يتم الاستثمار في الكليات والمعاهد ومراكز الدراسات السياحية والدراسات المهنية لإعداد كوادر سياحية قادرة على تطوير وخلق منتجات سياحية مبتكرة تسهم في الرفع من قيمة القطاع، كما توجد استثمارات المرتبطة بالدورات التدريبية والبعثات الدولية للتبادل السياحي.
- **الإدارة السياحية التكميلية:** تتعلق أساسا بإنشاء العمارات والدوائر المعنية بالمرافق السياحية وصيانتها وتجهيزها بالمعدات والأجهزة وشبكات التواصل واللوازم الأخرى...
- **الترويج والإعلام السياحي:** تشمل الاستثمارات الموجهة لمراكز الاستعلامات والخدمات السياحية ومكاتب الحجز السياحي وكل النفقات المخصصة للحملات الترويجية وطبع البوستيرات عن الدول ومعالمها السياحية وخدمات الإعلام والتتقيف السياحي،

2-4- صعوبات الاستثمار السياحي: Tourism investment difficulties

يواجه الاستثمار المحلي أو الأجنبي في مجال صناعة السياحة والأسفار العديد من الصعوبات والمشاكل التي تؤثر على جودة الخدمات السياحية، فضلا عن عزوف المستثمرين عن الدول والبلدان التي تحتل مراتب متأخرة في تصنيف العالمي للسياحة والسفر أو تشير تقارير الشفافية والتنافسية العالمية بأن تلك الدول قد يواجه الاستثمار الأجنبي فيها مشاكل كبيرة، ومن تلك المشاكل مثلا: (4)

2-4-1- تأجير الأراضي والعقارات: land and real estate tenancy

يسعى المستثمرون في قطاع السياحة للحصول على حيازة واضحة للأراضي والعقارات، لكن يواجهون مشاكل كبيرة وقد تزداد تلك المشاكل في كل مرحلة من مراحل المشروع السياحي، حيث يكلف ذلك في الكثير من الأحيان اتخاذ خطوات قانونية مكلفة Costly legal steps، والتي ينجم عنها فقدان الممتلكات الأساسية أو حقوق استخدام الملكية.

وفي بعض الدول السياحية، لا تكون وثائق ملكية الأماكن السياحية Tourism areas، والعقود Contracts وحقوق الاستخدام Usage rights محددة بوضوح، كما أن أنظمة إدارة الممتلكات السياحية Real tourism system تكون معيبة، يواجه المستثمرون

أيضا مشاكل في استغلال وتطوير الأراضي ولعقارات التقليدية والعرفية Customary real estate لغرض سياحي، ويرجع ذلك إلى امتلاكها من قبل قبائل Tribes أو جماعات اثنية Ethnic groups أو دينية، أو جهات مخصصة مثل الدولة أو الجيش.

وفي جانب آخر، قد يتمكن المستثمر من حيازة العقارات السياحية بما فيها مساحات طبيعية أو مناطق سياحية ساحلية، لكن تكون تلك ملكيتها ترجع للدولة ويجب عقد العديد من العقود مع عدة وزارات للتمكن من الحصول على عقود حقوق الاستغلال Rights of exploitation contracts.

2-4-2 المخاطر المالية: Financial Risks

ترتبط المخاطر المالية أساسا بنوع المشروع الاستثماري، خاص أو عام، أجنبي أو محلي... وأيضا لها علاقة بأغلب أنواع الهياكل السياحية الأساسية الهادفة للربح Profit basis، وفي العديد من الحالات، تعتبر العقبات المالية Financial hurdle أكبر مشكل يواجه المستثمرين عند وضع خطط استثمارية سياحية مما قد يدفعهم في الكثير من الحالات إلى التخلي عن تلك المشاريع.

فمثلا، قد ترتبط مشاريع البنية التحتية السياحية، أو استغلال فضاءات الترفيه، أو الإستثمار في المطاعم والمقاهي... بالتوجه للالتزامات الاقتراض الطويل الأجل Long term lending، وهنا تطلب الجهات المانحة إظهار كفاءة المشروع وقدرته على سداد الديون Ability to repay debt وفق جدول زمني محدد، وبالتالي فإن مخاطر التخلف عن السداد Default Risks تعتبر مصدر قلق لدى الجهات المستثمرة، كما تتضمن المخاطر المالية الإستثمارية في مجال السياحة مثلا، عدم القدرة على تحويل الأموال Inability to repatriate، أو مخاطر تغطية رأس المال والأرباح، وكذلك مخاطر القرب غير المتوقع للاستثمار من التطورات المتضاربة في بيئة النشاط.

2-4-3 الاستقرار السياسي: Political stability

في الغالب يشار إلى التقلبات السياسية في البيئة بالخطر السياسي، ويعرف بأنه من العوامل غير السوقية التي تؤثر على الاستثمار السياحي المباشر وغير المباشر، وتشمل حسب الدراسات الدولية:

- التمرد المدني Civil insurrection؛
- الإرهاب Terrorism؛
- تغيير النظام Regime change ؛
- احترام سيادة القانون Respect rule of law ويشير هذا إلى درجة احترام الحكومات الجديدة للاتفاقيات والقواعد والأنظمة التي وقعتها الحكومات السابقة Previous governments.

وبالنسبة للمستثمرين في قطاع السياحة، يتم غالبا الاستعانة بالعديد من الجهات لضمان استثماراتهم، ومن تلك الجهات مثلا، الوكالة الدولية لضمان الاستثمار Multilateral Investment Guarantee Agency (MIGA)، والتي تعتبر عضو بمجموعة البنك الدولي، و مؤسسة الاستثمار الخاص الخارجي Overseas Private Investment Corporation (OPIC)، وهي وكالة حكومية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتتضمن أنشطة تلك الجهات عمليات التأمين والضمان ضد:

- عدم القدرة على تحويل العملة Currency inconvertibility؛
- مصادرة الاستثمار السياحي Expropriation of tourism investment؛
- العنف السياسي Political violence والإرهاب Terrorism.

2-4-4-عدم كفاية المعلومات المتاحة لتحليل الفرص: Insufficient information available to analyze opportunities

يواجه المستثمرون مشاكل في نقص البيانات والمعلومات اللازمة لتحليل السوق السياحي، حتى وإن توفرت تكون في الوقت غير المناسب بما ينعكس على عدم القدرة على قياس الطلب المحتمل على الخدمات والمنتجات السياحية و تشمل تلك المعلومات:

- البيانات الموثوقة حول السياح Reliable visitor data، بالشهر، والسنة، ونقاط الدخول points of entry، الوجهة، البلد الأصلي، متوسط مدة الإقامة average length of stay، متوسط الإنفاق اليومي average daily expenditure، الغرض من السفر ... purpose of travel

- بيانات أداء الصناعة **Industry performance data** وتتضمن إحصائيات شغل الفنادق، متوسط الأسعار اليومية average daily rates، لكل منطقة وفئة، تحديد أماكن الإقامة، عدد الزوار لمناطق محددة، مناطق الجذب السياحي، معدلات الاستخدام، القدرة على تحمل الظروف البيئية ...environment carrying capacity

- بيانات موثقة أو مقارنة حول تدفق الاستثمار السياحي Reliable or comparable data on tourism investment flows

2-4-5- ضعف وغياب الدعم الحكومي: Government support lack thereof

يلاحظ هنا غياب وضعف الدعم الموجه للسياحة والاستثمارات ذات الصلة بها، على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي في كل من العالم الصناعي Industrialized والنامي Developing، وفي ظل التنافس الشرس على تدفق الاستثمار السياحي فإن الأدوات الأكثر استخداماً لجلب الاستثمار وتشمل ذلك:

- الحوافز الضريبية Tax incentives؛

- الإعانات Subsidies؛

- تسهيل الموافقة على الاستثمار Streamlining of the investment approval process؛

- تسهيل الوصول على الائتمان (ضمانات القروض) Facilitating access to credit.

وتوجد العديد من الحكومات خاصة في دول النامية Developing countries، التي لا تمتلك مصادر كافية أو أنها اختارت عدم التنافس في هذا القطاع، لذا نجدها تضع العديد من الحواجز للاستثمار السياحي التي تتضمن مراقبة العملة، محدودية الوصول إلى التمويل، عمليات الموافقة المرهقة على الاستثمارات، عدم الكفاءة البروقراطية.

2-4-6- ضعف الشفافية القانونية والتنظيمية: Lack of Legal and

Regulatory Transparency

يحتاج مستثمري الخدمات السياحية للفهم السهل والواضح لصورة القوانين والأنظمة، و متطلبات الاستثمار الحكومية، وفي بعض الدول السياحية يكون قانون الاستثمار عبارة عن

دليل توجيهي فقط، ويجب على المستثمرين البحث عن التشريعات الأخرى ذات الصلة بنوع نشاطهم، فيجب عليهم مثلاً الإطلاع على القوانين الضريبية، قوانين العمل، قوانين الملكية، الأحكام الصادرة عن السلطات الوصية... ففي الدول النامية مثلاً لا تتواجد جميع القوانين في مكان واحد، كما أن تكلفة جميع المعلومات ومخاطر انتهاك القوانين واللوائح في تزايد مستمر .

نوع الخطر القانوني	التفصيل
قوانين التقسيم (التحيز) Zoning laws	يجب معرفة القوانين المتحركة في مواقع النشاط، ونوع وحدود المنطقة مثل (الطول، الكثافة، نوع العمل، البناء، الأثر البيئي)
التراخيص والموافقات Licenses and approvals	في بعض الدول السياحة تكون غير مضبوطة، حيث يتم التسهيل لمنظمي الرحلات السياحية وحرمان الوكالات السياحية من الترخيص...
قيود الاستيراد Import restrictions	من خلال القوانين الاستيراد يتم إخضاع المستثمر لفترات تأخير كبيرة، أو حرمانه من استيراد معدات ولوازم مطلوبة، ففي كثير من الأحيان يواجه المستثمر مشاكل فترة انتظار إلزامية للحصول على تصاريح الاستيراد...
الضرائب والرسوم الجمركية Taxes and custom duties	تؤثر هذه التكاليف على هامش الربح والسعر الدولي للقدرة التنافسية، وينعكس ذلك على جودة وسعر الخدمات المقدمة للمستهلك
ضوابط الصرف الأجنبي والتحويلات المالية Foreign exchange controls and remittances	تعتبر عائقاً للوصول إلى النقد الأجنبي، أو تحويل الأرباح، كما يكون هناك ضوابط مركزية والحاجة إلى موافقة البنك المركزي لتحويل الأموال أو إنشاء حسابات الضمان الخارجي...

وتوجد كذلك العديد من المشاكل والمعوقات التي تواجه الاستثمار السياحي، ومنها:

- الوصول للجو **Air access**: تعتبر البنية التحتية الأساسية مهمة لشركات الطيران والسياح للوصول إلى وجهاتهم بسعر معقول، وتواجه بعض الاستثمارات السياحية بعض المعوقات مثل عدم وجود خطوط جوية مباشرة، أو وجود عدد محدود من الرحلات ...
- البنية التحتية المرتبطة بالسياحة **tourism-related infrastructure**: قد يواجه مستثمري قطاع السياح عدم كفاية البنية التحتية، وإمدادات المياه، النقل، معالجة نفايات الصرف الصحي...
- التدهور البيئي **Environmental degradation**: تشكل الاستدامة البيئية مصدر قلق لدى المستثمرين في قطاع السياحة، فتفرض في بعض الدول النامية مثلاً عدة قوانين لها علاقة بتلوث المياه، إدارة النفايات، اللوائح البيئية...
- الحصول على رأس المال والائتمان **Access to capital and credit**: تواجه الاستثمارات السياحية المحلية والأجنبية مشاكل في تدعيم رأس مالها وحصول قروض ائتمانية، وذلك لشراء الأراضي، والمباني، المعدات، والأثاث، القيام بحملات التسويق، والنقل...
- تحديات العمل **labor challenges**: تعتبر السياحة صناعة موجهة نحو الخدمات الكثيفة العمالة وتتطلب العمال المهرة وشبه المهرة، ويواجه المستثمرون هنا:
 - نقص التدريب على المهارات الأساسية للرفع من جودة الخدمات المطلوبة؛
 - صعوبة الحصول على تأشيرات بعض الدول للاستفادة من خدمات موظفين أجنبية مهرة؛
 - قلة المدراء المدربين، وارتفاع معدلات الدوران؛
 - قوانين العمل التي تحد من ممارسات توظيف الشركات السياحية.

الخاتمة: Conclusion

من خلال الورقة البحثية خلصنا إلى معدلات مساهمة السياحة والسفر في اقتصاديات الدول قد ارتفع خلال السنوات الأخيرة، حيث حظيت الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، الصين، اليابان، فضلاً عن دول شرق آسيا مثل ماليزيا، تاوان، سنغافورة بتوافد عدد كبير من السياح، قد انعكس ذلك على معدلات الدخل الإجمالي الخام،

ونسب التوظيف، وتنشيط الدورة الاقتصادية بتلك الدول، ولعل هذه المحلية، وذلك بالرفع من كفاءة وقدرة البنية التحتية، وفتح خطوط طيران دولية جديدة، وتسهيل عمليات تداول النقد الأجنبي، والتقليل من إجراءات الحصول على اعتمادات العمل السياحي... بالمقابل ومن خلال الدراسة لوحظ أن الدول النامية التي تمتلك مقومات سياحية مازالت تعتبر القطاع السياحي من القطاعات الهامشية، ويواجه الاستثمار السياحي بتلك المناطق تحديات متعددة، ويمكن استعراض بعض النتائج على النحو التالي:

- أصبح قطاع السياحة والأسفار قطاعا استراتيجيا لمساهمة في التنمية الاقتصادية بشكل مباشر وغير مباشر، فضلا عن دوره في استجلاب العملة الأجنبية للدول ذات النشاط السياحي المرتفع.

- تجاوزت الدول السياحية الكبرى في رؤيتها الإستراتيجية جودة الخدمات السياحية فقط، وركزت على صناعة منظومة سياحية هدفها خدمة السائح من المطار (عند الوصول) إلى المطار (عند المغادرة).

- شهد قطاع الاستثمار العام والخاص في السياحة والنشاطات المرتبطة تطورا كبيرا، خاصة في ما تعلق بالفنادق، المركبات السياحية، البنية التحتية للمطارات والموانئ، المطاعم والمقاهي، تهيئة مواقع الجذب السياحي، النقل البري والبحري، الرفع من استخدام التكنولوجيات...

- بالرغم من مؤشرات الاستثمار السياحي إلا أنه مزال يعاني من مشاكل خاصة في الدول النامية، وصنفت العوامل السياسية من أكثر العوامل تأثيرا على السياحة واستثماراتها، ففي الربيع العربي خسرت مثلا الدول العربية السياحية ملايين الدولارات.

- تهتم بعض الدول بالصناعات كثيفة رأس المال وقليلة الإيراد، بالمقابل تهمل تمويل القطاع السياحي الذي يحتاج رأس مال و لكن إيراداته مرتفعة في المدى الطويل.

- مازالت الإجراءات الإدارية والقوانين والنظم البيروقراطية في الدول النامية تشكل عائقا في الحصول على تصاريح وعقود الاستغلال للمرافق السياحية والترفيهية.

- البنية التحتية الهشة للكثير من الدول السياحية ساهمت في عزوف المستثمرين عن إنفاق ميزانيات ضخمة على قطاعات مردوديتها الاقتصادية في تلك الدول منعدمة.

- ضعف التسويق الإلكتروني السياحي و الترويج للرؤية الإستراتيجية السياحية للدول كان له أثر في ضعف إقبال المستثمرين عليه، وضعف الطلب السياحي به.
الهوامش والمراجع المعتمدة

- (1)- WTO, tourism investment, available at : www2.unwto.org
- (2)- أسماء محمد حسين المقرم، سنبل محمد يونس، دور القوانين والمواثيق الدولية في صناعة السياحة دراسة في الأبنية والمراكز التاريخية، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، العدد 4، 2015، ص 382.
- (3). أنظر:
- فاطمة فرج سعد، الاستثمار السياحي ودوره في تعزيز التنمية السياحية، دراسة حالة الدول العربية مع إشارة خاصة للعراق، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة واسط، العدد 19، 2015، ص 25.
- كاظم أحمد البطاط، محمد حسين على الزويني، تحليل دالة الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء، المؤتمر العلمي الثالث حول السياحة في العراق الواقع والأفاق، جامعة أهل البيت، العراق، ص 320.

(4)- look:

- COMCEC, enabling tourism investment climate, challenges and prospects for tourism investments into COMCEC region, coordination office, February 2014, p 24-28.
- Jim Philips et al, tourism investment and finance, accessing sustainable funding and social impact capital, USAID, sustainable tourism reports, p 21-28, available at: lms.rmpportal.net/course/category.php?id=51